سلسلة الغرفة المظلمة



الشبح القاتل

المؤلف
هشام الصياد

هلا للنشر والتوزيع

6

الشبح القاتل

«ونبض قلبه في عنف وتوترت كل عضلة في جسده،

وراح يرتعد في قلق وتصبب العرق من جبهته في غزارة...

كانت لحظات مرعبة...».

هلا للنشر والتوزيع

www.halapublishing.net
hala@halapublishing.net

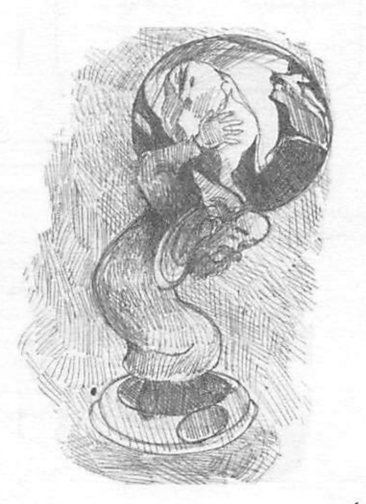
للتسوق عبر الإنترنت WWW.halapublishing.com



(سلسلة الغرفة المظلمة)...؟!

٦

الشبح القاتل



تأليف
هشام الصياد

رسوم
د/ هبة إبراهيم

هلا للنشر والتوزيع

بطاقة فهرسة

الصياد، هشام

الشبح القاتل/ هشام الصياد. ط١ - جيزة: هلا للنشر والتوزيع ٢٠١٥.

دار هلا للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ ص: سم.

تدمك ٢ ٤٨٧ ٣٥٦ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال. ٢-القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣،٠٢

اسم الكتاب: الشبح القاتل

تأليف : هشام الصياد

الناشر: دار هلا للنشر والتوزيع

6 شارع الدكتور حجازي - الصحفيين - المهندسين - الجيزة

تليفون : 00202 33041421 فاكس:00202 33449139

الموقع الإلكتروني: www.halapublishing.net

البريد الإلكتروني: hala@halapublishing.net

مدير التسويق: hazimhala@yahoo.com

رقم الإيداع: 2014 / 4803

الترقيم الدولي: 2 487 356 977 978

طباعة : هلا للنشر والتوزيع

طبع وفصل الألوان: هلا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1436هـ - 2015م

مقدمة

مرحبًا أصدقائي...

في البداية أعرفكم بنفسي... أنا (صافيناز شاكر)... في العقد الساب.. أقصد الخام...إحم لا يهم العمر...

كنت أعمل في المحاماة ولكني لا أمارس المهنة الآن لظروف صحية حيث قمت بتسليم مكتبي لابن شقيقي الأصغر (طارق وجدي) المحامي ليتولى قضاياه..

أنا أرملة منذ سنوات وأسكن حاليًا في فيلّتي الجديدة بمنطقة هادئة بحي (جاردن سيتي) مع ابنة شقيقي الأكبر الدكتورة (شهيرة) التي توليت تربيتها بعد أن فقدت أبويها منذ الصغر، هي باحثة في علم نفس الجريمة...

آه... نسيت أن أخبركم أنني اشتريت فيلّتي هذه من البروفيسور (ماضي) وهو عالم روحانيات هاجر الى أوروبا بعد بيع الفيلّا وانقطعت أخباره تمامًا...

و العجيب أنني عثرت على قبو في طابَق سفلي تحت أرض الفيلّا يحوي غرفة صغيرة، وشعرت بالرعب والقلق حين اكتشفت أن هذه الغرفة لا تصل إليها الإضاءة قط إذ لا يستمر أي مصباح كهربائي بها أكثر من دقيقتين بعدها يحترق للأبد؛ لذا فقد أطلقت عليها اسم (الغرفة المظلمة)...

والأعجب أن هذه الغرفة تحوي أشياء قديمة كالكتب الأثرية ذات الأوراق الصفراء، اللوحات الزيتية الباهتة، التماثيل والأنتيكات النادرة..

كما عثرت بها على ملابس من عصور مختلفة، مقاعد قديمة عجيبة الشكل، مزولة، وشمعدان أثري... وأشياء عديدة لا حصر لها...

وبقايا أشياء لا معنى لها..

واكتشفت أن كل شيء من هذه الأشياء له قصة عجيبة ومثيرة تقودني إلى مغامرة رهيبة وغامضة حينًا بل مخيفة ومفزعة أحيانًا أخرى...

وأصبحت هوايتي المحببة هي التعرف على محتويات هذه الغرفة المرعبة...

أو الغرفة المظلمة !!!

(صافيناز شاكر)

1

جلست السيدة (صافيناز) في قبو فيلّتها التي يحلو لهـا أن تطلق عليهـا اسم (الغرفة المظلمـة)، وراحت تتأمـل بعض محتويتها على ضـوء الكشاف الضوئي الذي تضعه بجوارهـا في اهتمام شديد إلى أن وقعت عيناهـا على تمثال صغير ذهبي اللون يتألق بصورة مبهـرة وعلي الفـور مدت ذراعهـا والتقطـت التمثال وراحـت تزيـح الأتربة من فوقـه بأناملهـا الضعيفة وعادت تتأمله من جديد..

كان تمثـالًا لرجـل أشعـث الشعر،كثيـف اللحيـة والشارب يرتدي ملابس بدائية ويرفع ذراعيه لأعلى حاملًا ما يشبه الكرة الأرضية...

وأخذت السيدة (صافيناز) التمثال الذي بدا وكأنه مصنوع من الذهب الخالص أو على الأقل من معدن

نفيس مشابه له، وصعدت الدّرَج في تؤدة وجلست في ردهـة الفيلّا تلهـث من فرط التعـب وإلي جوارها ذلك التمثال القديم...

فجـأة دخـل عليهـا ابـن شقيقهـا (طـارق) ومعـه صديقـه وزميلـه السيـد (شريف) المحامـي وبعد أن ألقيا التحيـة على السيدة (صافيناز) سألها (طارق) في اهتمام شديد، و هو يشير إلى التمثال الذهبي الذي بجوارها قائلًا:

- ما هذا التمثال يا عمتي؟.

أجابته السيدة (صافيناز) بقولها:

- إنه أحد محتويات القبو يا (طارق).

أومأ (طارق) برأسه عدة مرات وهو يقول:

- تقصدين الغرفة المظلمة.

التفت إليه صديقه (شريف) في استفهام مرددًا:

- الغرفة ماذا ؟.

ضحك (طارق) قبل أن يقول :

- إنها قصة طويلة يا (شريف) ولكن كل ما أستطيع قوله أن قبو هذه الفيلّا يحوي أشياءًا كثيرة قديمة وأثرية ولكل شيء من هذه الأشياء قصة مثيرة.

استأذن (شريف) السيدة (صافيناز) والتقط التمثال الذهبي وراح يتأمله في دهشة مرددًا:

- مستحيل !

سأله (طارق):

- ما المستحيل يا (شريف)؟.

أجابه (شريف) بقوله:

- إن هذا التمثال يذكّرني بحادث غريب عشته منذ سنوات عديدة.

سألته السيدة (صافيناز) في اهتمام :

- ما هو هذا الحادث يا بني؟.



أجابها (شريف) بقوله:

- منذ سنوات عديدة كنت أعمل بإحدي الشركات المهمة، وذات ليلة استدعاني صاحب الشركة لأمر مهم..

وبدأ (شريف) يقص على (طارق) والسيدة (صافيناز) قصته المثيرة والمرعبة التي راح يتذكر أحداثها التي لم تَغِبْ عن باله لحظة وكأنها حدثت بالأمس وشعر كأنه يشاهد شريطًا سينمائيًا يمر أمام عينيه.. وراح يحكي لهما الآتي...

□□□□

هطلت الأمطار بشدة في هذه الليلة فوق المظلة السوداء التي أمسك بها (شريف) وأخذ يسرع الخطى تجاه منزل صديقه (فوزي) بك رجل الأعمال الشهير، وعلي الرغم من تجاور منزليهما إلا أن الأمطار الغزيرة التي انهمرت فوقه جعلته يشعر

وكأنه يسير في طريق بلا نهاية.

راح (شريف) يحدث نفسه قائلًا :

- ألم يستطـع (فـوزي) أن ينتظر للغد!!... تُرى ما الأمـر الخطير والبالغ الأهمية الـذي يود أن يعرضه علـيَّ في هـذه الساعة المتأخرة من الليـل وفي مثل هذا الطقس البارد؟.

واصـل (شريف) مسيرته وراحـت قدماه تخطوان في الوحل فـراح يزمجر مرة أخرى، ثـم أردف محدثًا نفسه:

- ربما أخطات حين قبلت عملي عنده محاميًا خاصًا لشركاتـه ولكـن الأجـر الـذي عرضه علـيَّ لم يدع لي فرصة للرفض أبدًا.

وأخـيرًا وصل إلى منزل (فوزي) وراح يدق جرس البـاب الخارجي إلـى أن فتح له البـاب وأدخله وهو يقول :

- مرحبًا بصديقي العزيز.

رمقه (شريف) بنظرة غاضبة قبل أن يقول في سخرية:

- ألم يكن من الممكن انتظار الصباح حتى نلتقي يا (فوزي)؟.

اتسعت عينا (فوزي) وراح الشرر يتطاير منهما فأردف (شريف) على الفور في جزع:

- أقصد (فوزي) بك.

ابتسم (فوزي) ابتسامة باهتة وهو يقول:

- نعم يا عزيزي (شريف) فالأمر بالغ الخطورة.

قال هذه العبارة ثم استطرد وهو يغلق ستائر النافذة السميكة بقوله:

- لذا فقد أعطيت الخدم عطلة لحين الانتهاء من هذا الأمر.

قطب (شريف) حاجبيه وهو يتساءل :

- أي أمر؟.

أجابه (فوزي) في هدوء:

- حياتي مهددة بالقتل.

اتسعت عينا (شريف) في فزع وراح يهتف قائلًا:

- القتل؟.

أومأ (فوزي) برأسه ثم قال مؤكدًا:

- نعم يا عزيزي.

قال هذه العبارة ثم هب من مقعده واقفًا وسار بخطوات سريعة مبتعدًا عن الردهة حيث يجلس (شريف)، ودلف إلى حجرة مكتبه ثم عاد وفي يده ورقة، وهو يقول:

- لقد وصلني اليوم خطابًا.

سأله (شريف) في اهتمام :

- وماذا يحوي؟.

مـد (فوزي) يـده الممسكة بالخطـاب لصديقه وهو يقول:

- تفضل إقرأ بنفسك.

تنـاول (شريـف) الخطاب وراح يقـرؤه بتأني حيث كان يحوي عدة أسطر تقول:

- ((نهايتـك بعد ثلاثة أيـام في الثانية عشرة مساء مع دقات الساعة))....

إمضاء البريء

أطلـق (شريـف) ضحكة ساخـرة بعـد أن انتهى من قراءة الرسالة ثم قال محدثًا (فوزي):

- ما هذا الهُرَاء يـا صديقي... يبدو أن أحدهم أراد المزاح و...

قاطعه (فوزي) قائلًا في شراسة:

- ليس مزاحًا يا عبقري... إنه تهديد بالفعل.

طوى (شريف) الرسالة ثم قطب حاجبيه وسأله:

- لماذا أنت متأكد هكذا يا (فوزي) ؟.

عقد (فوزي) ساعديه أمام صدره ثم قال:

- لأنني أعرف تمامًا صاحب هذا الخط وأعلم ما حدث له.

اتسعت عينا (شريف) في دهشة وهو يغمغم:

- دعني أستمع إلى قصته إذن.

تردد (فوزي) قليلًا قبل أن يقول:

- بالطبع أنت صديقي الحميم والمحامي الخاص لشركاتي ولن تبوح بسري لأحد... أليس كذلك؟.

لم ينبس (شريف) ببنت شفة بل ظل صامتًا يحدق في (فوزي) منتظرًا ما سيقصه عليه، فعاد (فوزي)

يقـول وعيناه شاردتان بعيدًا وكأنه يتذكر أحداثًا من مئات السنين...

منـذ عدة سنوات وقبل أن أكـوِّن شركاتي الخاصة كنت أعمـل في مؤسسة خاصة للاستـيراد والتصدير وكان لي زميلان أحدهما يُدعى (فريد) والآخر (فرج).

صمت (فوزي) برهة فسأله (شريف) في اهتمام:

- وماذا حدث بعد ذلك؟.

استطرد (فوزي) قائلًا:

- وذات يـوم طلب منـي (فرج) بعضـ المستندات المهمة والتي كانت في حوزة (فريد) و...

قاطعه (شريف) في اهتمام :

- ولماذا طلب (فرج) هذه المستندات؟.

أجابه (فوزي) بقوله:

- لقـد قرر (فرج) أن يبيع هذه المستندات الخاصة

بالمؤسسة إلى رجل أعمال ثري يملك شركات منافسة للمؤسسة التي كنا نعمل بها وكان يحتاج لهذه الأوراق.

ازداد اهتمام (شريف) وهو يسأله:

- أكمل يا (فوزي)... ماذا حدث بعد ذلك؟.

زفر (فوزي) في قوة... ثم قال:

- وقمنا بالحصول على المستندات المهمة دون علم (فريد)، وقام (فرج) ببيعها لرجل الأعمال الثري بمبلغ ضخم للغاية اقتسمناه معًا أنا و(فرج).

سأله (شريف):

- وماذا حدث لـ (فريد)؟.

أجابه (فوزي):

- اتهمه مدير المؤسسة بسرقة المستندات وزج به في السجن وحُكم عليه بخمسة سنوات...

وراح يصرخ في وجهي أنا و(فرج) بقوله:

- أني بريء... بريء.

ثم وضع (فوزي) راحتيه على أذنيه وهو يردد:

- بريء... بريء.

وصمت برهة ثم استطرد قائلًا:

- وظلت هذه الكلمة ترن في أذني.

سأله (شريف) :

- أتقصد أن (فريد) هذا كان يشك في أنكما سرقتما المستندات وألصقتما الاتهام به؟.

أومأ (فوزي) برأسه علامة الإيجاب ثم قال:

- بل كان متأكدًا من ذلك؟.

قال هذه العبارة ثم استدرك قائلًا:

- وبحكم عملي مع (فريد) أعرف خط يده جيدًا وهو الذي خط رسالة التهديد... لقد قرر الإنتقام مني.

أمسك (شريف) ذقنه بيده مفكرًا ثم قال:

- ولماذا لا تطلب مقابلة (فرج) هذا وتُطلْعه على التهديد وتأخذ رأيه بما أنه كان شريكك، وهل وصله هو الآخر تهديد بذلك أم لا؟.

أجابه (فوزي) بقوله:

- لا.. لا.. هذا مستحيل... سيظن أنني مجنون فاقد العقل.

قطّب (شريف) حاجبيه متسائلًا:

- لماذا؟.

قال (فوزي) وهو يضغط على حروف كلماته:

- لأن (فريد) لقي حتفه في السجن.

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة.



2

جلس رجل أنيق المظهر وسيم الهيئة على مقعد فاخر خلف مكتب ضخم وأمامه مجموعة من الملفات والأوراق والمستندات التي انهمك في قراءتها والاطلاع عليها، وفجأة دق باب الحجرة فصاح الرجل بصوت جهوري رنان:

- تفضل بالدخول.

وفَتح الباب ودخل شاب نحيف يحمل بعض المظاريف الضخمة قائلًا:

- هذه التقارير في حاجة إلى التوقيع يا (فرج) بك.

- حسنًا تقدم يا (مجدي).

ومد (مجدي) يده بالأوراق إلى مديره الذي أخذ يضع توقيعاته عليها، ثم انتهى من عمله وعاد مرة

أخــرى يقـرأ في الملفـات التــي أمامه بعـد أن انصرف (مجدي).

وفجـأة دق جرس الهاتـف الـذي بجـواره فرفـع السماعة وهو يقول:

- نعم... أنا (فرج) بك... من المتحدث؟.

أتاه الصوت على الطرف الآخر يقول:

- هل نسيت نبرة صوتي يا (فرج)؟.

قطب (فرج) حاجبيه وهو يتساءل:

- من أنت؟.

قطب (فرج) حاجبيه في فزع وهو يردد:

- من أنت؟.

قال الصوت:

- البريء.

اتسعت عينا (فرج) في فزع وهو يردد:

- هل تقصد أنك..

قاطعه الصوت حيث قال:

- اسمعنـــي جيدًا يا (فــرج)... أنت ظلمتني ويجب أن تنال عقابك.

لم ينبس (فرج) ببنت شفة فعاد الصوت يقول:

- بعــد أسبوع من الآن ستلقــى حتفك بعد منتصف الليل.

صاح (فرج) في حدة:

- ما هذا الهراء أيها الوقح... من أنت؟.

قال الصوت في هدوء:

- لقد عرفتني جيدًا يا (فرج)... إلى اللقاء.

قــال هــذه العبــارة وأنهــي المكالمة تــاركًا (فرج) في شروده :

- إنه (فريد).. نعم... إنه (فريد).

هل عاد بعد كل هذه السنوات لينتقم مني ؟.

أنـا أعـرف صوتـه جيدًا...ولكن... ولكنـه مات في السجن...

هكـذا راح (فـرج) يحـدث نفسـه ثـم فجـأة جـال بخاطره شيء رهيب، وارتعدت أوصاله وهو يفكر في هذا الشيء...

- تُرَى هل عاد شبح (فريد) لينتقم منه... ولِمَ لا؟... ربمـا.. لم يخطر على باله قط أنه سيلقى حتفه على يد شبح...

شبح قاتل.



- ما هذا الهراء؟.

صـاح (شريف) بهذه العبارة محدثًا (فوزي) الذي جلس أمامه يرتعد وهو يردد:

- صدقنـي يـا (شريـف)... شبح (فريـد) هو الذي بعث بهذه الرسالة.

أطلق (شريف) ضحكة ساخرة ثم قال:

- لا يمكنني أن أصدق ذلك.

قال (فوزي) محاولًا إقناعه:

- من قال لك إنه ليس للأشباح وجود... ألم تسمع من قبل عن أشباح بعض الأطباء الذين يُجْرون عمليات جراحية للمرضى دون أن تنزف منهم نقطة دم واحدة؟.

أيضًا كان هناك طبيبًا من أبرز الجراحين في إنجلترا تُوفِّي عام ١٩٣٧ ثم بدأ شبح الطبيب يحتل جسد رجل من أجل معالجة المرضى، ونجح (شابمان) بالفعل في معالجة العديد من المرضى الميئوس من شفائهم.

بعد أن انتهى (فوزي) من قصته رمقه (شريف) بنظرة ساخرة دون أن ينطق بكلمة واحدة، فعاد (فوزي) يقول:

- ألم تقرا قصة المنزل المسكون بالأرواح الشريرة

والأشبــاح في بلدة (مونبــازون) بفرنسا، وقصة أحد بنوك لندن الذي يظهر فيه شبح مخيف و...

قاطعه (شريف) في صرامة قائلًا:

- كفي سخفًا أيها الرجل... لا أستطيع تصديق هذه الخرافات أبدًا.

قطب (فوزي) حاجبيه وهتف في غضب:

- قلــت لك إن شبــح (فريد) عاد مــرة أخرى لينتقم مني.

صاح (شريف) في عصبية:

- إن ما يهمني في هذا الأمر هو أنك لص.

اتسعت عينا (فوزي) في دهشة وهو يردد:

- ماذا تقصد؟.

أجابه (شريف) قائلًا:

- ألم تعــترف لي منــذ قليــل أنــك قمــت مــع شريكك

(فرج) بسرقة مستندات مهمة وربحتما مبلغًا ضخمًا من المال مقابل بيعها لرجل أعمال منافس للشركة التي كنتما تعملان بها، ودفع (فريد) المسكين ثمن جريمتكما...

زوى (فوزي) ما بين حاجبيه وسأله:

- وما الذي يهمك في هذه المعلومات؟.

أجابه (شريف) على الفور في حماس:

- الآن عرفت كيف هبطت عليك ثروة من السماء وأصبحت مليونير في سنوات قليلة وصرت أنا أحد العاملين لديك.

لم ينطق (فوزي) بكلمة واحدة بل ظل يحملق في (شريف) الذي استطرد قائلًا في إصرار :

- واجبي يقتضي أن أخبر الشرطة بهذه الجريمة يا (فوزي).

تطاير الشرر من عينَيْ (فوزي) وهو يقول:

- هل أنت مصمم على ذلك؟.

هب (شريف) واقفًا وهز رأسه في إصرار قائلًا:

- كل التصميم.

وضع (فوزي) يده في جيب سترته وهو يغمغم:

- لم يعد هناك خيار إذن.

قال هذه العبارة ثم أخرج من جيبه مسدسًا وصوبه نحو (شريف)، الذي اتسعت عيناه في فزع وهو يقول في خوف:

- أيها المجرم.

قال (فوزي) في برود وقد صوَّب سلاحه نحو صدر (شريف):

- أنت الذي اضطررتني لذلك.

ثم ضغط الزناد.



3

ظل (فرج) مستيقظًا تلك الليلة فلم يغمض له جفن، فقـد كان يفكر في أمـر التهديد الذي تلقـاه في مكتبه... شبح (فريد) سيقتله..

وفجـأة أفـاق من شـروده... كيـف لشبـح أن يقتل إنسانًا؟....

ما هذا الهُرَاء ؟.. ولماذا أنا خائف إلى هذا الحد؟.

هكذا راح (فـرج) يطمئن نفســه ليتغلب على دقات قلبـه السريعـة المتلاحقـة وأوصالـه التـي أخـذت ترتجـف، ثم أغمض جفنيه وحاول أن يستسلم للنوم ولكن دون جدوى.

وفجأة دق جرس الهاتف الذي بجوار فراشه وعلي الفـور رفع (فرج) السماعة ليجـد صوتًا على الطرف الآخر يقول:

- أتمني لك نومًا هانئًا يا عزيزي...

قال هذه العبارة ثم أتبعها بضحكة شريرة... ضحكة شيطان..

وانتهت المكالمة وارتجت فرائص (فرج) وأخذ يغمغم في فزع:

- إنه هو... الشبح... شبح (فريد)..

وانكمش في فراشه وكل قطعة من جسده ترتجف في ذعر.

ابتعد (شريف) في سرعة متفاديًا طلقة سلاح (فوزي) التي انطلقت بعيدًا عنه ثم ركل يد (فوزي) فطار المسدس في الهواء وعاجله بضربة عنيفة هوت عليه كالصاعقة فترنح على أثرها وسقط على الأرض وانتهز (شريف)هذه الفرصة وخرج مسرعًا من المنزل لينجو بنفسه.

وبعد دقائق قليلة بدأ (فوزي) يستعيد وعيه فهب

واقفًا على قدميه وهو يهتف محدثًا نفسه في غضب:

- يا للوغد... سيخطر الشرطة بكل ما حدثته عنه.

وفجأة اتسعت ابتسامته الساخرة واستطرد في هدوء:

- على كل يمكنني إنكار كل شيء ليس هناك دليلٌ واحدٌ ضدي.

قال هذه العبارة ثم جلس على أقرب مقعد بجواره وزفر في ارتياح ولكن فجأة اتسعت عيناه عن آخرهما في ذعر وهو يردد:

- يا إلهي الرسالة... رسالة التهديد...إنها معه ومن المحتمل أن يسلمها للشرطة ويكشف أمري.. يالمصيبة !

وأمسك رأسه بكلتا راحتيه وجلس يندب حظه التعس.



أمسك الرائد (ضياء) ذقنه بيمينه وظل يستمع إلى حديث (شريف) وبعد أن انتهى من قصته قال الرائد (ضياء) في دهشة:

- رسالة من شبح ؟... ما هذا القول الساذج يا سيد (شريف)؟.

صاح (شريف) في لهجة جادة:

- أؤكد لك يا سيدي هذا ما ذكره لي (فوزي). وأنا أيضًا لا أعترف بمثل هذه الخزعبلات وكل ما يهمني في الأمر هو إلقاء القبض على (فوزي) وشريكه (فرج) بتهمة سرقة المستندات المهمة من المؤسسة التي كانا يعملان بها وإلصاق التهمة في (فريد).

ابتسم الرائد (ضياء) وهو يقول:

- (فريد)... هذا هو الشبح الذي هدد (فوزي).. أليس كذلك؟.

قطب (شريف) حاجبيه ثم هتف في حدة:

- أرى أنك تسخر من قصتي.

أجابه الرائد (ضياء) قائلًا:

- في الواقع لا يوجد دليل واحد على ما ذكرته يا سيد (شريف).

قال (شريف) في عصبية :

- كاد (فوزي) أن يقتلني منذ قليل كي لا أفشي سره.

عاد الرائد (ضياء) يقول في هدوء:

- وهذا أيضًا اتهام بلا دليل.

هَمَّ (شريف) أن يقول شيئًا ولكن الرائد (ضياء) استطرد قائلًا في لهجة مقنعة:

- صدقني يا (شريف) من حق (فوزي) أن ينكر اتهامك له بمحاولة قتلك وجريمة سرقة المستندات مع شريكه (فرج)، وأيضًا التهديد الذي وصله من..

وبتر عبارته فجأة ثم أردف في سخرية يقول:

- من الشبح... أقصد من شبح (فريد) هذا؟.

أطرق (شريف) برأسه قليلًا، ثم فجأة اتسعت عيناه ولمعتا ببريق النصر وهو يهتف في سعادة قائلًا:

- ولكن معي دليل يا سيدي.

دُهش الرائد (ضياء).. لرنة الأمل في صوت (شريف) وظل صامتًا يستمع إلى ما سيقوله وراح (شريف) يبحث في جيب سترته عن شيء ما ثم فجأة أخرج ورقة صغيرة وهو يصيح في انتصار :

- ها هي الرسالة التي أرسلها له (فريد) بخط يده.

مد الرائد (ضياء) يده ليلتقط الورقة وهو يتساءل:

- رسالة التهديد تقصد؟!.

أومأ (شريف) برأسه علامة الإيجاب وهو يقول:

- نعم يا سيدي.

بدأ الرائد (ضياء) يفض الورقة وراح ينظر إليها في دهشة، ثم ارتفع حاجباه قائلًا:

- ما هذا السخف؟.

سأله (شريف) في لهفة :

- ماذا حدث يا سيدي؟.... ألم تقرأ التهديد بنفسك؟.

أعطى الرائد (ضياء) الرسالة لـ(شريف) وهو يقول في لهجة غاضبة:

- بل إقرأه أنت أيها العبقري.

أمسك (شريف) الرسالة ونظر فيها وشعر بالرعب الشديد فقد كان ما حدث مدهشًا.. مدهشًا بحق.



4

دق بـاب حجرة مكتـب (فـوزي) بإحـدى شركاته الضخمـة وبعـد أن أعطي الإذن بالدخـول دلف رجل وسيم الهيئة، مـا إن رآه (فوزي) حتى هب واقفًا من مكانه وهو يردد في دهشة:

- (فرج) ؟!.. ما الذي أتى بك إلى هنا؟.

أجابـه (فرج) وهو يهم بالجلوس على أقرب مقعد صادفه قائلًا:

- أهكذا تحية الأصدقاء يا (فوزي)؟.

أخذ (فوزي) يتمتم ويقول:

- معذرة ولكنك لست معتادًا على زيارتي و...

قاطعه (فرج) بقوله:

- لقد جئت اليوم لأمر خطير.

سأله (فوزي) في لهفة:

- ماذا حدث؟.

أجابه (فرج) قائلًا:

- لقد اتصل بي... شبح (فريد) بالأمس.

اتسعت عينا (فوزي) وهو يتمتم:

- أنت أيضًا؟.

هتف (فرج) في ذعر:

- هل حاول الاتصال بك؟.

حـرك (فـوزي) رأسه يمينًـا ويسارًا علامـة النفي وهو يقول:

- كلاَّ ولكـن أحدهـم حـاول أن يداعبنـي فأرسل لي رسالة تهديد.

هب (فرج) واقفًا وهو يصرخ في حدة:

- ليست دعابة... إنه هو...

سأله (فوزي) في لهجة ساخرة:

- ومـاذا عسانـا أن نفعـل ؟... لـن يصـدق أحد أن شبح زميل قديم لنا يطاردنا ويسعى لقتلنا.

نكّس (فرج) رأسه وهو يقول:

- هذه هي المشكلة.

صاح (فوزي) في لهجة ساخرة:

- على كُلٍّ لقد حدد لي هذا المجرم موعدًا لـ..

وبتر عبارته فجأة ثم استطرد في حزن:

- لقتلي.

اتسعت عينا (فرج) في دهشة وهو يتساءل:

- أحقًا ؟... ومتي هذا الموعد؟.

أجابه بقوله:

- بعد يومين من الآن في الثانية عشرة مساء.

أمسك (فرج) ذقنه بيده مغمغمًا:

- مثلما حدث معي ولكنه أمهلني أسبوعًا.

سأله (فوزي):

- ماذا تقول؟.

أفاق من شروده وهو يردد:

- هه... لا.. لا شيء، وماذا تنوي عمله؟.

أجابه (فوزي) في لهجة المنتصر :

- سأضـع حراسة مشـددة على منزلي من مجموعة من رجـالي الأقويـاء والمسلحـين، كما سأظـل ساهرًا طوال الليل في انتظار هذا الشبح السخيف.

قال هـذه العبارة ثم ضـغط على جهـاز الديكتافون الذي أمامه وهو يقول :

- آنسة (هبة)...

أجابته السكرتيرة على الطرف الآخر :

- أفندم يا (فوزي) بك.

قال:

- جهزي نفسك لتحضري لي بعض الأوراق الخاصة بموازنة الشركة لهذا العام في منزلي بعد يومين في الثامنة مساء.

وصمت برهة ثم أردف قائلًا:

- وسأصرف لك أجرًا إضافيًا بالطبع.

أتاه جوابها يقول:

- أمرك يا سيدي.

ثم أغلق الديكتافون ونظر إلى (فرج) قائلًا:

- والآن أنا في انتظار صديقنا الشبح.. الشبح القاتل.

□□□□

جلس (شريف) في منزله وقد أمسك برسالة التهديد في يده وراح يتأملها في دهشة... لقد كانت بيضاء...

بيضــاء تمامًــا.. وأيــن ذهبت عبــارات التهديــد التي قرأها عند (فوزي) بالأمس... أين؟.

لقد اتهمــه الرائد (ضياء) بالبلاغ الـكاذب وإزعاج السلطــات، ولكــن هو متأكــد أن رسالــة التهديد كانت معه... إلا إذا...

واتسعــت عينا (شريف) في رعــب و... هذا الخاطر يجــول بذهنــه... إلا إذا كانــت الرسالــة مــن شبــح بالفعل... شبح (فريد)..

طوى (شريف) الورقــة التي معه ثم وضعها جانبًا وقــام من مجلســه ليصنــع لنفسه كوبًا مــن مشروب ساخــن وأثنــاء انهماكــه في عملــه رأى ظــل شخــص يتحــرك في الشرفــة وعلــي الفــور تقــدم (شريــف) في خطوات بطيئة حذرة تجــاه شرفته ثم فتح زجاجها، فــإذا به أمام شخص يرتدي زيًــا أسود اللون من قمة رأســه حتى أخمص قدميه فلم يظهر مــن ملامحه أو

هيئته شيء وبدا كأنه شبح أسود...

وما أن رأي (شريف) حتى ضربه في وجهه ضربة ترنح (شريف) على أثرها دون أن يسقط على الأرض...

وأخرج الرجل سلاحًا وصوبه نحو (شريف) وضغط الزناد في هدوء، كان المسدس كاتمًا للصوت ولكن (شريف) ابتعد سريعًا عن مصدر الطلقة وعاجل الرجل بحركة تايكوندو فسقط سلاحه على الأرض، وانحنى (شريف) ليلتقطه ثم صوبه نحو المجرم وهو يقول:

- و الآن أرني وجهك أيها اللص.

قال هذه العبارة ثم مد يده ليزيح القناع عن وجه الرجل، وما إن فعل حتى امتلأت عيناه بالدهشة والحيرة فقد كان ما شاهده مذهلاً..

مذهلًا بكل المقاييس.



دق جرس الهاتف في منزل (فرج) وبعد أن رفع السماعة سمع صوتًا على الطرف الآخر يقول:

- بلغني أنك زرت صديقنا القديم (فوزي).

سأله (فرج) في حدة:

- من أنت؟.

أتاه الصوت يقول في سخرية:

- ألم تحفظ نبرة صوتي يا (فرج)؟.

بدا الاضطراب على (فرج) وهو يقول :

- (فريد)؟.

دوت ضحكة على الطرف الآخر تبعها صوتٌ يقول:

- بل شبح (فريد) أيها الرجل.

قال هذه العبارة ثم استطرد في مرارة :

- شبح (فريد) الذي ظلمته وأودعته السجن وهو بريء.

صاح (فرج) في غضب:

- مـاذا تريد مني؟.. خذ مـالي وشركاتي وأي شيء تطلبه مني ولكن دعني أعيش.

انفجرت ضحكة ساخرة ثم قال الصوت:

- الأشبـاح لا يهتمـون بالأمـوال أو الشـركات يـا عزيزي، ثم إنك لم تدعني أعيش.. فلماذا أرحمك!

قـال هـذه العبـارة ثـم أتبعهـا بضحكـة شريرة.. ضحكة شيطان وانتهت المكالمة.

وقـف (فـوزي) أمام خمسـة رجال تراصُّـوا أمامه وقد عقد كل منهم ساعديه أمام صدره في ثقة واعتزاز بالنفس.. زادتـه أجسادهـم الرياضيـة الضخمـة وعضلاتهم المفتولة، وقد قطَّب كل رجل منهم حاجبيه في صمت منتظرين أوامر مديرهم الذي قال:

- أحتاج إليكم في مهمة خاصة في الغد يا رجال.

قال أحدهم في لهجة جادة:

- أوامرك يا (فوزي) بك.

أجابهم بقوله:

- ستقومون بحراسة الفيلّا غدًا طوال الليل.

وصمت برهة ثم استطرد على الفور:

- وبالطبع ستكونون مسلحين.

سأله رجل آخر في اهتمام:

- هل هناك خطر يتربص بك يا سيدي؟.

مط (فوزي) شفتيه وكأنه لا يود الحديث عن أسراره الخاصة، ثم قال باقتضاب:

- فقط نفذوا كل ما آمركم به.

قال هذه العبارة ثم استدرك قائلًا:

- وسيتم صرف مكافأة ضخمة لكل منكم.

صاح الجميع في صوت واحد:

- أوامرك يا (فوزي) بك.

وراح (فوزي) يفرك كفيه في خبث محدثًا نفسه قائلًا:

- ولنَرَ كيف سيصل إليَّ ذلك الشبح الرهيب.. ثم ابتسم ابتسامة ماكرة.



ازدادت دهشة (شريف) حين خلع قناع اللص الأسود ولم يجد له وجهًا... نعم لم يكن للرجل رأسٌ وهَمَّ أن ينزع عنه بقية ثيابه ولكن لم يمهله الشخص، فقد اسرع بالهرب من خلال النافذة التي خلفه في ظلام الليل الحالك، وراح يتمتم في خفوت:

- إنه هو.... الشبح الأسود..

قال هذه العبارة ثم قطب حاجبيه وردد في دهشة:

- ولكنه شبح بلا رأس...

ثم استدرك في رعب :

- وما أدراني أن له جسدًا، فربما حين ينزع بقية

زيه الأسود قد لا أجد له جسدًا.

وجلس (شريف) على أقرب مقعد قابله ثم راح يفكر في حيرة :

- تُرَى ماذا كان يريد مني هذا الشبح؟.. هل جاء للانتقام مني كما يفعل مع (فوزي) و (فرج)؟

ولكنني لا أعرفه.. تُرى هل أخبر الشرطة بما حدث؟.

نعم يجب أن أفعل... ولكن الرائد (ضياء) سيتهمني بالكذب وربما بالجنون وقد يؤدي بي إلى مستشفى للأمراض العقلية... ليس هناك دليلٌ على ما حدث...

ولكن... نعم... المسدس... ما زال سلاحه بحوزتي... هذا أكبر دليل.

هكذا راح (شريف) يحدث نفسه في صمت وقد بدأ يقتنع بوجود الشبح...

الشبح القاتل...

5

في حجـرة مكتبه بمنزلـه جلس (فـوزي) بك جلس مـع سكرتيرته (هبة) يراجعان بعض التقارير المهمة والخاصة بموازنة الشركة.

كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة والنصف مسـاء ودق قلـب (فـوزي) في عنف حين تذكـر أنه لم يتبقَّ له سوى نصف ساعة فقط وينفذ الشبح تهديده ولكـن سرعـان ما إطمـأن قلبـه عندما تذكـر الحرس المسلحـين المحيطين بمداخـل الفيلّا كلهـا، وأفاق من شروده على صوت (هبة) يقول:

– لقد انتهينا من العمل يا (فوزي) بك.

نظر لها (فوزي) طويلًا قبل أن يقول :

– فلتبقـي معـي قليلًا أنـا لا أشعر بالنـوم وسيقوم سائقي الخاص بتوصيلك إلى منزلك.

همت (هبة) بالوقوف وهي تقول:

- لا داعي لذلك سأجد وسيلة انتقال و...

قاطعها (فوزي) في حدة:

- فلتنتظري حتى نتناول مشروبًا دافئًا سويًا.

مطت (هبة) شفتيها وهي تغمغم في خفوت:

- أوامرك يا (فوزي) بك.

ثم نادى (فـوزي) بأعلى صوته على خادمه وطلب منه كوبـين من مشروب الشيكولاتـه الدافئ، ثم نظر إلـى الساعة المعلقة على الحائـط... كانت تشير إلى الثانية عشرة إلا خمس دقائق..

لم يتبقَّ من الزمن الكثير...

ولاحـظ (فوزي) وجود تمثال ذهبـي لرجل أشعث الشعر،كثيف اللحية والشارب يرتدي ملابس بدائية ويرفع ذراعيه لأعلي حامـلًا ما يشبه الكرة الأرضية موضوع على مكتبه، وسأل سكرتيرته (هبة):

من الذي أحضر هذا التمثال فأنا لم أره من قبل؟

أجابته (هبة) بقولها:

- لست أدري يا سيدي.. هذه أول مرة أراه فيها.

لم يهتم (فوزي) بأمر التمثال ثم هب واقفًا من مكانه وأجري اتصالًا لاسلكيًا من جهازه الصغير الموضوع على مكتبه بجميع الحرس المنتشرين في الفيلًا وطلب منهم اليقظة و الاستعداد..

وعـاد إلى مقعده مرة أخرى وأخذ يتجاذب أطراف الحديث مع (هبة) التي سألته في دهشة:

- يبـدو أن سيادتك قلـق بعض الشـيء... تُرى ما السبب في ذلك؟.

لوي عنقه في حركة عصبية وهو يقول:

- لا شـيء... فقـط أخشـى هجـوم اللصوص على منزلي و...

وبتر عبارته فجأة حـين دقت الساعة اثنتي عشرة

دقة إشارة إلى بلوغ الوقت منتصف الليل.

ونبض قلبه في عنف وتوترت كل عضلة في جسده، وراح يرتعد في قلق وتصبب العرق من جبهته في غزارة...

كانت لحظات مرعبة... ثم تنفس الصُّعَداء وقفز من مكانه صائحًا في انتصار :

- لم يُصِبْني مكروه... لقد نجوت..

ازدادت دهشة (هبة) وهي تسأله:

- مِمَّ نجوت يا سيدي؟

أجابها (فوزي) في جذل طفولي:

- لم يقتلني ذلك الشبح الـ..

اتسعت عيناه في ذعر ثم استدرك على الفور:

- لا شيء... لا شيء يا (هبة)... يمكنك الانصراف الآن.

همت (هبة) بالوقوف ولكنها رأت فجأة ما أذهلها وجعل الدماء تتجمد في عروقها، فقد شاهدت التمثال المعدني الموضوع على مكتب (فوزي) يتحرك ببطء ثم يرتقع من مكانه ويطير في الهواء ليصيب رأس (فوزي) بجرح بالغ.. وتدفقت منه الدماء في غزارة.



- أنت مرة أخرى؟.

صاح الرائد (ضياء) بهذه العبارة محدثًا (شريف) الذي جلس أمامه وفي يده المسدس الكاتم للصوت ثم قال:

- صدقني يا سيادة الرائد.. هذا ما حدث..

هتف الرائد في حدة:

- ما الذي يجب أن أصدقه... أن شبحًا بلا رأس هاجمك في منزلك وأطلق عليك الرصاص ثم فر هاربًا... يا لها من دعابة سخيفة!

أطرق (شريف) برأسه ثم قال:

- معك حق... أنا أيضًا لا أصدق كل هذا وأشعر وكأني في كابوس مخيف لا أستطيع الاستيقاظ منه.

وفجأة دق جرس الهاتف الموضوع بجوار الرائد (ضياء) الذي مد يده ورفع السماعة، وتلقى كلمات ثم هب واقفًا وهو يقول لـ(شريف):

- يا سيد (شريف) إذا سمعت منك كلامًا مثل هذا سأضطر آسفًا تسليمك لمستشفي الأمراض العقلية.

هَمَّ (شريف) أن يقول شيئًا ولكن الرائد (ضياء) تركه وابتعد قائلًا:

- بعد إذنك لقد طلبت في التحقيق في قضية مهمة وهي محاولة قتل المليونير الشهير (فوزي سالم).

ودق قلب (شريف) عند سماعه هذه الجملة الأخيرة.





وبعد ذلك في حديقة النادي جلس (فرج) بك يتصفح جرائـد الصبـاح إلى أن وقعت عينـاه على خبر مهم، فهـب واقفًا من مقعده وهو يردد الخبر بصوت مرتفع :

– محاولة لقتل الـثري الشهير (فوزي سالم) ؟!... يا إلهي.. لقد طارده الشبح في الموعد المحدد إذن؟.

والآن لم يبـقَ سواي.. نعم سينتقم الشبح مني كما هددني... ما العمل إذن؟.

هكـذا راح (فرج) يحدث نفسه، ثـم ألقى بالجريدة جانبًا وأسرع نحو منزله في خطوات مرتجفة.



– صدقني يا سيدي هذا ما حدث بالفعل.

نطقـت (هبة) بهذه العبارة محدثة الرائد (ضياء)، الذي قطب حاجبيه في شك مفكرًا ثم هتف قائلًا:

– هـل يتحرك تمثال صغـير وحده ويطير في الهواء

ليحطم رأس رجل... لا أستطيع تصديق هذا.

قال هذه العبارة ثم راح يفحص المكان بدقة، وقبل أن يتفوه أحد بكلمة أخرى دخل عليهم حجرة مكتب (فوزي) بك المحامي (شريف) وهو يصيح قائلًا:

– ألم أقُل لسيادتك إن الشبح يطارد كل من له علاقة بالجريمة و...

قاطعه الرائد (ضياء) بقوله:

– أرجوك يا سيد (شريف)... ابقَ مكانك وإلا أمرت بإبعادك عن المكان بصفة رسمية.

قال (شريف) في غضب:

– يا سيدي (فوزي) بك هذا هو الذي حاول قتلي من قبل بعد اعترافاته لي بجرائمه و...

قاطعه الرائد (ضياء) مرة أخرى في حدة وهو يشير إلى جنوده قائلًا:

– أرجوك يا سيد (شريف) دع رجالي يفحصون

المنزل ويقومون بواجبهم أولًا ثم نستمع إلى أقوالك.

لزم (شريف) الصمت هذه المرة إلى أن اقتربت منه (هبة) وقالت في همس:

- هل حاول (فوزي) بك قتلك بحق يا (شريف)؟.

أجابها (شريف) في خفوت:

- هـذه قصة طويلـة يا (هبة) سأقصهـا عليك فيما بعد.

قالت (هبة) في توتر:

- ألهذا السبب تغيبت عن العمل اليومين السابقين؟.

لم يُجِبْهـا (شريف) بكلمـة واحدة فعادت تغمغم في قلق:

- ما الذي يحدث هنا... وما سر هذا الغموض؟.

أمسـك الرائد (ضيـاء) بالتمثـال الصغير بين يديه وراح يفحصـه؛ حيث بدا وكأنـه مصنوع من الذهب

الخالص أو على الأقل من معدن نفيس مشابه له... كان تمثالًا لرجل أشعث الشعر،كثيف اللحية والشارب يرتدي ملابس بدائية ويرفع ذراعيه لأعلى حاملًا ما يشبه الكرة الأرضية... وهو يقول:

- كيف لهذا الجماد أن يتحرك وحده ويصيب (فوزي)... كيف؟.

راح (شريف) يتأمل التمثال الذهبي هو الآخر في دهشة ثم هتف قائلًا:

- لابد أن الشبح هو الذي أصابه يا سيدي و...

صرخ الرائد (ضياء) في حدة قائلًا:

- كفى سخفًا أيها الرجل... أنا لا أؤمن أبدًا بتلك الخرافات... لا يوجد ما يُسمى أشباحًا ويجب أن نفكر بطريقة منطقية وعلمية.

أجابه (شريف) في خفوت:

- وأنا أيضًا لا أؤمن بهذا ولكن...

صمت برهة ثم استطرد وفي لهجة صارمة:

- ولكن قل لي بالله عليك ما تفسير كل ما يحدث؟.

هَمَّ الرائد (ضياء) بأن يقول شيئًا ولكنه آثر الصمت فلم يكن لديه ما يقوله.



6

- معذرة يا سيدي لن تستطيع مقابلته الآن.

نطق الطبيب المعالج بهذه العبارة محدثًا (فرج) الذي وقف في إحدي طرقات المستشفي الذي يُعالج به صديقه (فوزي)، ثم سأل الطبيب قائلًا:

- هل إصابته خطيرة؟.

أومأ الطبيب برأسه علامة الإيجاب وهو يقول:

- إلى حد ما فالجرح غائر؛ ولكن تم السيطرة على الموقف وأوقفنا النَّزْف بحمد الله تعالي.

تنفس (فرج) الصعداء ثم سأل الطبيب:

- ومتى يمكنني زيارته؟.

أجابه الطبيب بقوله:

- ربما في الغد حين تتحسن حالته الصحية.

غمغم (فرج) في خفوت:

- هذا إذا تركه الشبح على قيد الحياة.

سأله الطبيب على الفور :

- ماذا تقول يا سيدي؟.

أفاق (فرج) من شروده وهو يقول:

- لاشيء يا سيدي... معذرة...

ثم استأذن في الانصراف.

□□□□

وفي اليوم التالي قرأ (فرج) خبر وفاة زميله (فوزي): وبعد عدة أيام وفي الموعد المحدد لانتقام الشبح من (فرج) الذي كان يجلس في منزله وقد ازداد هلعًا ورعبًا حيث كان ينتظر انتقام الشبح منه كما حدث مع (فوزي)؛ ولكنه كان مطمئنًا على وجود مجموعة كبيرة من الحرس يحيطون بالمنزل لحمايته من أي خطر...

وأثنـــاء ذلــك لمح شيئًــا غريبًا لفت نظــره حيث كان فــوق المكتب تمثال ذهبي لرجــل أشعث الشعــر، كثيف اللحية والشارب يرتدي ملابس بدائية ويرفع ذراعيه لأعلى حاملًا ما يشبه الكرة الأرضية...

اقترب (فرج) من التمثال وراح يفحصه في دهشة:

- ترى ما الذي جاء بهذا التمثال إلى هنا؟.

هكــذا راح يتســاءل في قــرارة نفســه دون أن يجــد إجابة شافية لذلك..

وأخيرًا تذكر أنــه نفس التمثال الذي كان السبب في قتل زميله (فوزي)...

وفجأة دقت الساعة معلنة إنتصاف الليل..

نبض قلب (فرج) في هلع خاصة حين شاهد التمثال يرتفــع من مكانه ويطير في الهواء بسرعة صاروخية، متجهًا نحو رأسه مباشرة ليحطمه تمامًا.



وبعد أن وصل (شريف) لهذا الجزء من القصة أردف يقول في حماس:

- ولقي (فرج) مصرعه بسبب إرتطام التمثال الذهبي برأسه الذي تهشم تمامًا ولا أحد يعرف حتى الآن سر مقتل (فوزي) و(فرج)... ولا سر ذلك التمثال الذي نفذ جريمة الانتقام بمنتهى الدقة ودون رحمة.. وبالمناسبة اكتشفت فيما بعد أن الشبح الذي هاجمني لم يكن سوى أحد المجرمين الذي استأجره (فوزي) للتخلص مني حيث قام بارتداء زي أسود اللون ووضع فوق رأسه رأسًا صناعيًا؛ كي يبدو ضخم الجثة فيرعبني منظره، وحين انتزعت قناعه سقطت اللفائف التي كان يضعها فوق رأسه، فبدا وكأنه شبح بلا رأس ثم فر هاربًا في الظلام..

قال (طارق) :

- إنها قصة عجيبة بحق.

أجابه (شريف) بقوله:

- لقد ذكّرني بها هذا التمثال الذي عثرت عليه السيدة (صافيناز) في قبو الفيلّا حيث يشبهه تمامًا في كل شيء.

قالت السيدة (صافيناز) :

- إنها قصة مثيرة وعجيبة ولكني اعتدت القصص الغامضة فأنا أعيش منها الكثير.

استأذن (شريف) في الانصراف وصحبه (طارق) مغادرين الفيلّا وتاركين السيدة (صافيناز) بمفردها تتأمل ذلك التمثال الذهبي الذي عثرت عليه، وأثناء ذلك قطبت حاجبيها بشدة وهي تفحص قاعدة التمثال جيدًا حيث لاحظت وجود بقع من الدماء تناثرت أسفل التمثال...

وتساءلت في أعماقها تُرَى هل هذا هو نفس التمثال الذي قص علينا (شريف) قصته منذ قليل؟.



وقبل أن تستطرد في تساؤلاتها طار التمثال من يدها وانطلق في الهـواء محطمًا زجاج النافـذة، ثم اختفى خارج الفيلّا ولم يُعثر له على أدنى أثر بعد ذلك...

تمت بحمد الله تعالى



